**ثانيا: المنهج الوصفي**

يستخدم هذا المنهج في البحوث التي تختص في العلوم السلوكيّة والتربية والاجتماعيّة. يقوم لدراسة موضوع محدد في المجتمع أو الأسرة أو منشأة. فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا بوصفها وبيان خصائصها وكميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. إذن يقوم هذا المنهج على استقراء المواد العلمية وعرضها عرضا مرتبا ترتيبا منهجيا، وقد يكون الوصف تعبيريا فيسمى لعرض أو يكون رمزيا فيسمى التكشيف وهو أيضا يقوم على الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية للوصول بذلك إلى إثبات الحقائق العلمية. والمنهج الوصفي مكمل لمنهج الاسترداد التاريخي الذي يصف الظواهر في تطورها الماضي حتى يصل بها إلى الوقت الحاضر. وبهذا يكون المنهج الوصفي شامل لكافة المناهج الأخرى باستثناء المنهجين التاريخي والتجريبي، ذلك لأن عملية الوصف والتحليل للظواهر تكون مسألة مشتركة وموجودة في كافة أنواع البحوث العلمية.

والباحث حينما يستخدم المنهج الوصفي لا يقوم بحصر الظواهر ووصفها فقط وإنما يقوم بانتقاء الظواهر التي تخدم الدراسة ثم يصفها ليتوصل بذلك إلى إثبات الحقيقة العلمية.

وإن الوصف الظاهرة هو الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة لظاهرة موضوع الدراسة لتحديد طبيعتها والتعرف على العلاقات المتداخلة فيها ووصفها وتصويرها وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشوئها ونموها”ولذلك المنهج الوصفي مهم في الدراسات الإنسانية والاجتماعية وعتمد الأسلوب الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ويقوم بوصفها وصفا دقيقا , ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا

فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها , أما التعبير الكمي فيصف الظاهرة رقميا ويوضح مقدارها أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى .ولا يهدف الأسلوب الوصفي إلى وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو , بل الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره.